[35] سبحانه ": وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون " إلى قوله ": وإذا رأك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون * خلق الانسان من عجل ساريكم آياتي فلا تستعجلون. " إلى قوله ": قل من يكلؤكم (1) بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون * أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون * بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون * قل إنما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون " إلى قوله تعالى ": وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون 1 - 50. " وقال سبحانه ": ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون * إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين * وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين * قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون * فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون * إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون * وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين * قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون 105 - 112. الحج " 22 " ومن الناس من يجادل في ا بغير علم ويتبع كل شيطان مريد * كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير " إلى قوله تعالى ": ومن الناس من يجادل في ا بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير * ثاني عطفه ليضل عن سبيل ا له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق * ذلك بما قدمت يداك وأن ا ليس بظلام للعبيد * ومن الناس من يعبد ا على حرف (2) فإن أصابه خير

_____ (1) أي من يحفظكم ويحرسكم من عذاب ا إذا صب عليكم ليلا ونهارا. (2) قال السيد الرضى رضوان ا عليه: هذه استعارة والمراد - وا أعلم -: صفة الانسان المضطرب الدين الضعيف اليقين الذى لم يثبت في الحق قدمه ولا استمرت عليه سريرته، فأوهن شبهة تعرض له ينقاد معها ويفارق دينه لها، تشبيها بالقائم على طرف مهواة، فأدنى عارض يزلقه وأضعف دافع يطرحه. _____